من أقوال

سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله

محاضرة الاجتماع الأسبوعي

03/11/2022 م

تقديم

قسم الترجمة العربية

لمركز الدعوة الإسلامية

مِن أقوال سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله

الحمدُ للّٰه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين

أمّا بعد! فأعوذ باللّٰه من الشَّيطان الرَّجيم بسم اللّٰه الرَّحمن الرَّحيم

الصلاةُ والسلامُ عليك يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله

الصلاةُ والسلامُ عليك يا نبيَّ الله وعلى آلك وأصحابك يا نور الله

(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرّس الحاضرين نيّةَ الاعتكافِ بصيغة)

نويتُ الاعتكاف في المسجد مادمتُ فيه...

إخوتي الأحبّة! علينا أنْ ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما دمنا فيه حتَّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع في الكراهة إنْ فعلنا بعض المباحات، فإنَّه يُكرَهُ الأكل والشُّرب والنَّوم والسُّحور والإفطار داخل المسجد، لكنْ إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا ذلك كلُّه تبعًا للنِّيَّة، ولا ننوي الاعتكاف مِنْ أجل الأكل والشُّرب والنَّوم فقط، وإنَّما ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.

وفي "**ردِّ المحتار**": يُكرَهُ النَّومُ والأكلُ في المسجدِ لغيرِ المُعتَكِف، وإذا أرادَ ذلك ينبغي أنْ يَنوِيَ الاعتكافَ فيَدخُلَ فيَذكُرَ اللّٰهَ تعالى بقدرِ ما نَوَى أو يُصلِّيَ ثمّ يَفعَلَ ما شاءَ[1].

---

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٣/ ٥٠٦.

www.arabicdawateislami.net

بعض النصائح حول النيّة

إخوتي الأحبّة! لقد قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ العَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ**»(١). فقبلَ كلِّ عملٍ ينبغي أنْ نتعوّد على النوايا الحسنة، وقد ورد: «**النِّيَّةُ الحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الجَنَّةَ**»(٢). فتعالوا بنا لننوِي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غاضًّا لبصري مِن أوّلها إلى آخرها.
- أجلس على هيئةِ جلسة التَّشهُّد قدر المستطاع بنيّة تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لنفسي، وأبلّغها إلى الإخوة غير الموجودين.

فضل الصلاة على النبيّ ﷺ

قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ فِي اللهِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى تُغْفَرَ ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ**»(٣).

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

---

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "مسند أبي يعلى"، مسند أنس بن مالك، ٣/ ٩٥، (٢٩٥٢).

www.arabicdawateislami.net

أيها الإخوة الأعزّاء! ها قد جاء شهر ربيع الآخر، وهذا الشهر له علاقة خاصّة بسيدنا الشيخ سلطان الأولياء محي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى، لذلك سوف نستمع اليوم في هذا المجلس المبارك لكلام جميل وهامّ، وجملة كريمة مِن وصاياه ونصائحه الثمينة بإذن الله تعالى، كان رحمه الله تعالى يدعو الناس إلى طريق الحقّ والهداية ويحذرهم مِن الضلال في مجالس وعظه وحلقات دروسه وخطبه وأقواله وكتبه، فيحرّض الناس على الاستقامة ويستمرّ معهم لفترةٍ طويلةٍ، وكان مجلسه مليئًا بالنصائح التي يهتدي بها الضالّون والغافلون عن الحقّ بعد أنْ يسمعوا كلامه الطيّب، وقد قيل: إنّ الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى فتح باب التوبة على مصراعيه بوعظه ودرسه، وهذا كلّه ببركة نظرة مِن جناب سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ إليه، فهيّا نستمع لقصّة إيمانيّة حول ذلك:

بركة ريق النبي ﷺ

رُوي أنّ الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى قال: رأيتُ رسول الله ﷺ قبل الظهر يوم الثلاثاء السادس عشر مِن شوّال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة فقال لي: يا بني! لِمَ لا تتكلّم؟

قلتُ: يا أبتاه! أنا رجل أعجمي، كيف أتكلّم على فصحاء العرب ببغداد؟

www.arabicdawateislami.net

قال لي: افتحْ فاك، ففتحتُه، فتفل فيه سبعًا.

وقال لي: تكلّمْ على النّاس، وادْعُ إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة.

فصلّيتُ الظهر وجلستُ وحضرني خلق كثير.

فأُرتِج عليّ، فرأيتُ سيدنا عليًّا بن أبي طالبٍ رضي الله تعالى عنه قائمًا بإزاري في المجلس، فقال لي: يا بني! لم لا تتكلّم؟

فقلتُ: يا أبتاه! قد أُرتج عليّ.

فقال: افتحْ فاك، ففتحتُه، فتفل فيه ستًّا.

فقلتُ: لم لا تكملها سبعًا؟

فقال: أدبًا مع رسول الله ﷺ، ثمّ توارى عنّي[1].

وبعد هذه القصّة كان أوّل جلوس الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى للوعظ في الحلبة البرانيّة في شوّال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، لله در مجلس تجلله الهيبة والبهاء، وتحفّ به الملائكة والأولياء، فقام بنصّ الكتاب والسنّة خطيبًا على الأشهاد ودعا الخلقَ إلى الله عزّ وجلّ، فأسرعوا إلى الانقياد[2].

---

(١) "بهجة الأسرار"، ذكر فصول من كلامه مرصعًا بشيء من عجائب، ص ٥٨، و"الفتاوى الحديثية" لابن حجر الهيتمي، ص ٢١٣.

(٢) "بهجة الأسرار"، ذكر وعظه رضي الله عنه، ص ١٧٤.

www.arabicdawateislami.net

أوّل خطاب للشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى

أيها الأحبّة! لقد تأثّر الناس بكلام الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى وكانوا خلقًا كثيرًا مِن مختلف نواحي الحياة، فمنهم حتّى العلماء والفقهاء؛ فإنّهم كانوا يحضرون دروسه ويتشرّفون بصحبته، وكان يَكتب ما يقول سيدنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى في مجلسه أربعُ مئة محبرة عالمٍ وغيره[1].

فكانت مواعظه ودروسه مليئة بالصبر والرضا والزهد والتقوى ومخافة الله تعالى والمحبّة والأخوة وتذكر الآخرة وذكر فناء الدنيا، وكان يحذر الناس مِن حبّ النفس والرياسة والمال والأنانية والنفاق والرياء والغلّ والبغضاء وسائر الأمراض الباطنيّة، ويرغبّهم في الاستقامة على الإيمان والقيام بالأعمال الصالحة والتخلّق بالأخلاق الحسنة، فكان كلامه يخرج مِن القلب ليقع في القلب.

قال الشيخ عمر الكيماني رحمه الله تعالى: لم تكن مجالس الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه تخلو ممّن يُسلم مِن اليهود والنَّصارى، ولا ممَّن يتوب مِن قُطّاع الطّريق، وقاتل النّفس، وغير ذلك، ولا ممّن يرجع عن معتقد سيِّئ[2].

---

(١) "قلائد الجواهر"، ص ١٨.

(٢) المرجع السابق.

www.arabicdawateislami.net

كما قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله بنفسه مرّة: أراد الله منّي منفعة الخلق، فإنّه قد أسلم على يدي أكثر مِن خمسمائة، وتاب على يدي مِن العَيّارين والمشّالحة أكثر مِن مائة ألف، وهذا خيرٌ كثيرٌ[1].

كان رحمه الله تعالى يدعو كافة النّاس مِن عامّة النّاس والأمراء والحكام إلى سبيل ربّه تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وأشار إلى ذلك الإمام الذهبي رحمه الله تعالى قائلًا: كان سيدنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رحمه الله تعالى يصدع بالحقّ على المنبر، ويُنكِر على مَن يولّي الظّلمة على النّاس[2].

وقد قضى ٣٣ سنة مِن عمره في التدريس وكتابة الفتاوى، وأمضى ٤٠ سنة في المواعظ والنصائح، وفي عام ٥٦١ هـ توفّي وكان عمره ٩٠ سنة، رحمه الله تعالى ورضي عنه.

التأثير في اللسان

أيها الإخوة! كان رحمه الله تعالى عاملًا بعلمه ولذلك كان كلامه مؤثّرًا جدًّا، يقع في قلوب الناس فيتغيّر حالهم للأفضل، **وتذكّروا!** أنّه إذا كان مَن يدعو إلى الخير وينهى عن المنكر مخلصًا عاملًا بعلمه فسيكون كلامه مؤثّرًا، وانْطلاقًا مِن هذه المبادئ المهمّة يجب علينا إصلاح أنفسنا

(١) "تاريخ الإسلام" للذهبي، سنة إحدى وستين وخمسمائة، ٣٩/ ٩٦.

(٢) "تاريخ الإسلام" للذهبي، سنة إحدى وستين وخمسمائة، ٣٩/ ٩٩.

www.arabicdawateislami.net

عمليًّا لنحدث تغييرًا أوّليًّا في أنفسنا وحياتنا حتّى نكون قدوة لغيرنا، يقول رحمه الله تعالى عمّن ينصح الآخرين وهو لا يعمل بما ينصح به: قولٌ بلا عملٍ لا يستوي شيئًا بل هو حجّة لا محجة، القول بلا عملٍ كدارٍ بلا بابٍ ولا مرافقٍ، كنز لا يُنفق منه، وهو مجرّد دعوى بلا بيّنة[1].

أيها الإخوة الأعزّاء! إذا كان لدى الطبيب أفضل الأدوية لكلّ مرض واسْتفاد منه الآخرون، ولكن إذا أصيب هو بنفس المرض ولم يبال به حتّى مات بسببه، فإهماله لنفسه حماقة وانتحار، وكذلك أولئك الذين ينصحون الآخرين بتجنّب المعاصي والقيام بالأعمال الصالحة ولكنّهم لا يحاولون الابتعاد عنها بأنفسهم، فيخسرون آخرتهم، وقد ورد في الحديث الشريف: قال النبي ﷺ: «إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ، فَوَاللهِ! مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ»[2].

وفي روايةٍ أخرى: عن سيّدنا جندب بن عبد الله الأزدي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ العَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ»[3].

---

(١) "الفتح الرباني"، المجلس العشرون في القول بلا عمل، ص ٧٨.

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه الوليد بن عقبة، ٢٢/ ١٥٠، (٤٠٥).

(٣) "المعجم الكبير"، من اسمه جندب بن عبد الله، ٢/ ١٦٦، (١٦٨١).

www.arabicdawateislami.net

وفي حديثٍ آخر: قال رسول الله ﷺ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلانُ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ المُنْكَرِ؟ قال: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ»[1].

أيها الإخوة! تنبّهوا إلى الخسارة التي قد يخسرها الداعية الذي لا يعمل بعلمه، إنّها خسارة كبيرة في الآخرة حين يفوته النعيم في الجنّة، ويستفيد مَن يستمع له فيقوم بالأعمال الصالحة، لكن الواعظ يذهب إلى الجحيم والعياذ بالله، ولذلك يجب على كلّ واعظ ومتديّن أنْ يحاول العمل بعلمه تحقيقًا لرضى الله جلّ وعلا، لا أنْ يكون صالحًا فقط في أعين الناس وعليه أنْ يدعو الآخرين إلى الخير باسْتقامته وأخلاقه ومعاملاته، فالوعظ بالحال أبلغ مِن المقال.

العدو الحقيقي للإنسان

أيها الأحبة! النفس والشيطان عدوّان حقيقيان للإنسان ولكن النفس أخطر بكثير مِن الشيطان؛ لأنّها دمّرت إيمان الشيطان وجعلته ملعونًا مطرودًا مِن رحمة الله إلى يوم البعث والحساب، قال الإمام الغزالي

---

(١) "صحيح البخاري"، كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة، ٢/ ٣٩٦، (٣٢٦٧).

www.arabicdawateislami.net

رحمه الله تعالى: النفس وهو مشترك بين معان، ويتعلّق بغرضنا منه معنيان أحدهما أنّه يراد به المعنى الجامع لقوّة الغضب والشهوة في الإنسان، وهذا الاستعمال هو الغالب على أهل التصوّف؛ لأنّهم يريدون بالنّفس الأصل الجامع للصفات المذمومة مِن الإنسان(١).

ولا شكّ أنّ مَن اتّبع نفسه وأهواءها قادته إلى حفرة الهلاك والدمار، وقد وضّح الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى طريقة تجنّب مهالك النفس قائلًا: إذا أردتَ الفلاح فخالِفْ نفسك في موافقة ربّك عزّ وجلّ ووافقْها في طاعته وخالفْها في معصية نفسك، والنفس أمّارة بالسّوء هذه جبلتها فبعدَ كم وكم حتّى تأمر بما يأمر به القلب، جاهِدها في جميع الأحوال(٢).

وقال رحمه الله تعالى: وقُل لها: لكِ ما كسبتِ، ما يعمل معكِ ولا يعطيكِ مِن عمله شيئًا، ولا بدّ مِن العمل والمجاهدة، صَدِيقُكِ مَن نهاكِ، عدوُّكِ مَن أغواكِ، كيف يحصل لها القرب مِن الملك مع عدم الطهارة مِن الأنجاس، قصِّرْ أملها وقد أطاعتكِ إلى ما تريد منها، عظْها بموعظة الرسول(٣).

---

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب شرح عجائب القلب، ٣/ ٥.

(٢) "الفتح الرباني"، المجلس الثالث والأربعون في النفس الأمارة، ص ١٣٩.

(٣) "الفتح الرباني"، المجلس الثالث والأربعون في النفس الأمارة، ص ١٤٠.

www.arabicdawateislami.net

أيها الإخوة! إنّ اتّباع الهوى وعدم مخالفة النّفس هو حماقة مطلقة، ولذلك يجب علينا مخالفة النّفس ومحاولة السيطرة عليها وتقليل شهواتها، أي: الابتعاد عن ملذّاتها، لنستميلها إلى القيام بالعبادات شيئًا فشيئًا، وكذلك ينبغي علينا أنْ نستعيذ بالله تعالى مِن آفاتها وشرورها، وإنّ العاقل يعامل العدوّ على أنّه عدوّ ولا يهمل أمره، وقد ورد في الحديث الشريف: عن سيّدنا شدّاد بن أَوسٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ، وَالعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ»[1].

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

من فوائد صحبة الصالحين والأولياء

أيها الإخوة! إنّ مِن أسباب عدم القدرة على التحكّم بالنّفس هو جهلها بربّها وعدم معرفتها وضعف إيمان صاحبها بربّه تعالى، فكثيرًا ما يقع العبد في فخّ خداع النفس وحيلها وهو لا يشعر بذلك، لذلك نحن بأمسّ الحاجة إلى الصحبة الصالحة لأولياء الله تعالى الكاملين لنتعرّف على حيل النّفس ومكايدها، وإلى ذلك أشار الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى قائلًا: مَن أكثر مِن مخالطة العارفين بالله عرف

(١) "سنن الترمذي"، كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، ٤/ ٢٠٨، (٢٤٦٧).

www.arabicdawateislami.net

نفسه[1]، وإنّ مِن صفاتهم أنّهم إذا نظروا إلى شخصٍ وجعلوا همّتهم إليه أحيوه، وإنْ كان ذلك المنظور إليه يهوديًّا أو نصرانيًّا أو مجوسيًّا، وإنْ كان مسلمًا ازْداد إيمانًا ويقينًا وثباتًا[2].

أيها الأحبة! إنّ حالة القلب تتغيّر بصحبة عباد الله الصالحين، ومِن طرق الحصول على الصحبة الصالحة: ملازمة المسجد وقراءة القرآن الذي يرشدك إلى معرفة الله تعالى، والصحبة الصالحة تعين على الالتزام بالشريعة وذكر الله تعالى، و**مركز الدعوة الإسلاميّة** بحمد الله يشتغل على إحياء روح التعاون بين المؤمنين ليخلق بيئة متديّنة في كلّ مكان بين الشباب، وتجنّب المعاصي والرغبة في الأعمال الصالحة يحتاج منّا إلى أنْ نبقى مرتبطين بهذه البيئة المتديّنة، والمركز يسافر ببعض الشباب في سبيل الله تعالى مع الإخوة الدعاة لمدّة ثلاثة أيّام كلّ شهر، فإذا حرّكنا أنفسنا على اختيار الصحبة الصالحة والقيام **بالأعمال الصالحة** إلى جانب حضور **الاجتماع الأسبوعي** المليء بتعليم السنن النبويّة والحوارات العلميّة الجماعيّة الأسبوعيّة والمشاركة في الأعمال الدعويّة الأخرى، حصّنا أنفسنا وأشغلنا وقتنا بالطاعات، فيبتعد العبد عن الكبائر والموبقات ببركة صحبة الأتقياء الصالحين لحظة فلحظة، فينبغي

---

(١) "الفتح الرباني"، المجلس الرابع والخمسون في التفكر في الحشر، ص ١٨٠.

(٢) "الفتح الرباني"، المجلس الثاني والستون في التوحيد، ص ٢١٩.

www.arabicdawateislami.net

علينا أنْ نختار صحبة الصالحين الأخيار، حيث كان يقول سيدنا حرب بن أحمد رحمه الله تعالى: ليس شيء أنفع لقلب العبد مِن مخالطة الصالحين والنظر إلى أفعالهم[1].

فكّروا في الآخرة

أيها الإخوة! لازموا صحبة الصالحين، وابتعدوا عن الذنوب، وافعلوا الخيرات، وأعرضوا عن زينة الدنيا الفانية، واستعدّوا للآخرة مفكّرين فيها، وتذكّروا أنّ الدنيا دار ممرّ لا دار مقر، ولن نصل إلى وجهتنا إلّا إذا أمضينا وقتنا فيها وعمرنا وسنصل بعد ذلك للوجهة، فإمّا الجنّة أو الجحيم! وهناك يتوقّف سير هذه الرحلة، فهل نسير مطيعين لله ورسوله ﷺ أم في معصيتهما؟ ويل لمَن ينخدع بزخارف الدنيا ويبقى غافلًا عن الموت، قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى: يا غلام! قصِّر أملك وقلّل حرصك، صلّ صلاة مودّع، لا ينبغي لِمُؤمن أنْ ينام إلّا ووصيّته مكتوبة تحت رأسه[2]، أي: ينصحنا الشيخ رحمه الله تعالى بأنّ الموت آت في أيّ لحظةٍ، ولذا فينبغي على العبد أنْ يعيش كلّ يوم كأنّه آخر يوم في حياته، ويصلّي صلاة مودّع كأنّها آخر صلاة له، وينام كأنّه آخر نوم له.

---

(١) "تنبيه المغترين"، ومن أخلاقهم غيرتهم لله تعالى...إلخ ص ٤١.

(٢) "الفتح الرباني"، المجلس الثاني والستون في التوحيد، ص ٢٢٠.

www.arabicdawateislami.net

وقال رحمه الله تعالى: يكون أكلُك أكلَ مودّعٍ، ووجودُك بين أهلك وجودَ مودّع، ولقاؤك لإخوانك لقاءَ مودّع، فأوجدْ في قلبك أنا مودّع، كيف لا يكون كذلك مَن أمره في يد غيره[1]. وإذا كانت الدنيا لا تحصل إلّا بتعبٍ فكيف ما عند الله عزّ وجلّ!؟[2].

أيها الإخوة! إنّ الشيخ رحمه الله تعالى قد حثّنا على الابتعاد عن زخارف الدنيا والاستعداد للقبر والحشر، فالعاقل حقًّا هو الّذي يستعد للموت قبل مجيئه، ويجمع لنفسه الحسنات حتّى يدخل في قبره ومعه نور السنّة النبويّة فيتنوّر قبره المظلم به؛ لأنّ القبر لا يراعي، فمَن دخله سواء كان غنيًّا أو فقيرًا، وزيرًا أو مستشارًا له، أو حاكمًا أو رعيّة، أو ضابطًا أو خادمًا، أو صاحب عمل أو موظّفًا، طبيبًا أو مريضًا، مقاولًا أو عاملًا، فإذا كان هناك نقص في زاد الآخرة عند أيّ شخص كترك للصلاة والصيام عمدًا بدون عذر شرعي، وعدم إخراج الزكاة رغم وجوبها، وترك فريضة الحجّ مع الاستطاعة، وعدم تنفيذ الحجاب الشرعي رغم قدرتها عليه، وعقوق الوالدين، والكذب والغيبة والنّميمة ومشاهدة الأفلام والمسلسلات غير الشرعيّة، والاستماع إلى المخالفات وترك السنن والطاعات والانشغال بالذنوب والمعاصي؛ فسيحصل له ندم

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

www.arabicdawateislami.net

شديد، وحسرة شديدة بسبب استحقاق الغضب الإلهي على مَن كان هكذا شأنه، فنسأل الله العفو والتوبة والإنابة بفضله، آمين.

مخافة الله تعالى

إخوتي الأعزّاء! لا يستطيع أيّ مسلم أنْ ينكر الحقيقة التالية، ألَا وهي: أنّ كلّ واحد منّا سيقف بين يدي الله تعالى يوم القيامة للحساب بعد هذه الحياة القصيرة، وإنْ رحمنا الله تعالى فسينعم علينا بنعم الجنّة العالية، وإن ارْتكبنا المعاصي فسيكون مصيرنا إلى نار جهنّم والعياذ بالله، ولذلك فإنّ مَن اغترّ بزخارف الحياة الدنيا وزينتها وبهجتها وغفل عن حساب الآخرة فإنّه أحمق حقًّا.

وتذكّر! أنّ الخلاص يمكن أنْ نتبع أوامر ربّ العالمين وحبيبه ﷺ لنجمع ذخيرة الحسنات لأنفسنا ونمتنع عن المعاصي والسيئات، فلا بدّ مِن مخافة الله تعالى في القلب لننجح في هذا المقصد العظيم؛ لأنّه ما لم يتم الحصول على نعمة الخوف والخشية مِن الله تعالى، فإنّ الابتعاد عن الذنوب وحبّ الأعمال الصالحة يكاد يكون مستحيلًا، قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى: يا غلام! لازمْ خوفَ الله عزّ وجلّ، والحقّ عزّ وجلّ أهلٌ أنْ يُخاف ويُرجى، ولو لم يخلق جنّة ولا نارًا، أطيعوه طلبًا لوجهه[1].

(١) "الفتح الرباني"، المجلس التاسع عشر في مخافة الله، ص ٧٦، مختصرًا.

www.arabicdawateislami.net

تذكّر! أنّ مخافة الله عزّ وجلّ لا تعني فقط أنْ تتأوه بعد سماع أو قراءة أحوال القبر والحشر والحساب والميزان أو أنْ تدير رأسك عدّة مرّات هنا وهناك، أو تسيل منك بعض الدموع وأنت حزين، بل لا بدّ مِن ترك المعاصي حقيقة والانشغال بطاعة الله تعالى أيضًا للخلاص في الآخرة، حيث قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى: أطيعوه طلبًا لوجهه، ما عليكم مِن عطائه وعقابه، طاعته في امْتثال أمره والانتهاء عن نهيه والصبر مع أقداره، توبوا إليه، أبكوا بين يديه، ذلّوا له بدموع أعينكم وقلوبكم، البكاء عبادة وهو مبالغة في الذلّ، إذا متّ على التوبة والنيّة الصالحة والأعمال الزكيّة نفعك الحقّ تعالى[1].

الحثّ على العمل الصالح

أيها الإخوة الأعزّاء! مِن أجْل امتثال أوامر الله جلّ وعلا وطاعته واجتناب نواهيه والتعوّد على عمل الخير كونوا في البيئة الصالحة حولكم، وابْحثوا عنها لتلازموها وابْتعدوا عن أهل الدنيا والغفلة فصحبتهم سمٌّ قاتل، هذا المركز بحمد لله أعني: **مركز الدعوة الإسلامية** يساعدكم على الصحبة الصالحة فسافروا مع دعاته ما أمكن لكم في سبيل الله تعالى لتكونوا مع الإخوة الدعاة، وتعوّدوا على ملء استمارة كتيّب **الأعمال الصالحة**، محاسبة لأنفسكم يوميًّا: فالعبد الناجح

(١) "الفتح الرباني"، المجلس التاسع عشر في مخافة الله، ص ٧٥.

www.arabicdawateislami.net

يحاسب نفسه كيف قضى يومه؟ بالأعمال الصالحة أم السيّئة؟ ويصبح بالمحاسبة بصيرًا في أمره، ومِن السهل عليه أنْ يصلح نفسه، وكتيّب: "**٧٢ عملًا صالحًا**" لسيّدنا الشيخ محمّد إلياس العطّار القادري حفظه الله تعالى هو عبارة عن مجموعة تشمل الشريعة والطريقة، ومَن يعمل بها يصبح مِن السهل عليه أنْ يقوم بالأعمال الصالحة فيبتعد عن المعاصي، ومِن هذه الأعمال رقم ١٥: **هل حاسبتَ نفسك على أعمالك بملء كتيّب ٧٢ عملًا صالحًا؟**، لذا يجب أنْ نفكّر أيضًا في عدد أنفاس الحياة الّتي أخذناها حتّى الآن، الطفولة والشباب والشيخوخة، كم أمضينا مِن مراحل حياتنا؟ كم مرّة شعرنا بمخافة الله في حياتنا خلال تلك المراحل؟ هل ارتعدتْ أجسادنا يومًا خوفًا مِن الله تعالى؟ هل سالتِ الدموعُ مِن أعيننا بسبب الخشية مِن الله تعالى؟ إذا كان الجواب: نعم، فنفكّر: إنْ شعرنا بذلك فهل نقضي بقية حياتنا في طاعة الله تعالى خائفين منه جلّ وعلا فعلًا؟ أم اكْتفينا بمجرّد هذه المشاعر فقط! فاقتنعنا بأنّنا من الّذين يخافون الله تعالى ولم نتوقّف عن ارتكاب المعاصي، وإذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة بالنّفي، فنفكّر في الأمر، هل أصبحتْ قلوبُنا قاسيَة بسبب كثرة المعاصي ثمّ لا ننتبه لهذه الحالة السيّئة فينا؟ إذا كان هذا هو الحال بالفعل فإنّ قساوة قلوبنا وما ينتج عنها مِن غفلة يمكن أنْ تتسبّب في النّار والجحيم.

www.arabicdawateislami.net

أيها الإخوة الأعزّاء! طبعًا قد تصدر المعصية مِن الإنسان ولكن مِن المؤسف جدًّا أنْ يصرّ عليها وينسى التوبة تمامًا، قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى: يا قوم! انتهزوا واغتنموا باب الحياة ما دام مفتوحًا عن قريب يغلق عنكم، اغتنموا أفعال الخير ما دمتم قادرين عليها، اغتنموا باب التّوبة وادْخلوا فيه ما دام مفتوحًا لكم[1].

أيها الإخوة! إنّ الجنازات اليوميّة والأحداث المأساوية التي تحدث كلّ يوم تحذرنا وتنذرنا وتنادينا بأنْ نغتنم حياتنا قبل موتنا، ولكن لا ينتبه لذلك إلّا مَن يحرص على تحسين الآخرة والمعاد، كل يوم يحيط بنا الموت، هناك شباب ومُسنّون وأطفال، ولكنّ الموت لا يراعي عمر أحدٍ ولا منزلته، ولا يبالي بالأغنياء والفقراء، والمشاغل والفراغ، إذا اكتملت الأنفاس سلّم الموت العبد إلى القبر، فاغْتنِم الحياة قبل الموت وانْدم على المعاصي وتُبْ إلى الله تعالى قابِل التوبة توبةً صادقةً على الفور، وإذا ارتكبتَ معصيةً بعد التوبة فلا تتأخّرْ عن الرجوع إلى ربّك جلّ وعلا، قال الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٣٩﴾ [المائدة: ٣٩].

وقال تعالى في مقامٍ آخر: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣١﴾ [النور: ٣١].

---

(١) "الفتح الرباني"، المجلس الرابع في التوبة، ص ٢٩.

www.arabicdawateislami.net

قال العلامة إسماعيل حقّي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية: وصّى الله تعالى جميع المؤمنين بالتّوبة والاستغفار؛ لأنّ العبد الضعيف لا ينفكّ عن تقصير يقع منه وإن اجْتهد فى رعاية تكاليف الله تعالى، ويقول الإمام القشيري رحمه الله تعالى: إنّ أشدّ المحتاجين إلى التّوبة هو الّذي لا يشعر بضرورة التوبة، وفي هذه الآية المباركة مظاهر صفة الستر -وهي مِن صفات الله تعالى- بأنّه جلّ وعلا قد أمر جميع المؤمنين بالتّوبة لئلّا ينفضح المجرمون، فلو وجّه الخطاب إلى المجرمين فقط انفضحوا، فيُرجى أنْ لا يخزيهم في الآخرة كما لم يخزهم في الدنيا(١).

أيها الإخوة الأعزّاء! إنّ رحمة الله جلّ وعلا لا حدود لها حتّى أولئك العباد الآثمين مهما استمرّوا في عصيانه والتعدّي على حقّه ليلًا ونهارًا، فإنّ الكرم الإلهي يمهلهم ويسامحهم ويعفو عن أخطائهم إنْ تابوا إليه توبةً صادقةً، بل يبدّل لهم سيّئاتهم حسنات بفضله وجوده وكرمه، كما قال الله عزّ وجلّ في سورة الفرقان: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ [الفرقان: ٧٠].

أيها الأحبّة! لقد سمعتم أنّ ربّنا الرحمن الرحيم يحضّنا على التوبة، ويبشّرنا ببشارات عظيمة، فإذا استمرّ المرء في ارْتكاب المعاصي بعد

(١) "تفسير روح البيان"، ٦/ ١٤٥، [النور: ٣١].

www.arabicdawateislami.net

مدّه بهذه النّعم الكثيرة، وأخّر التوبة فمَن هو أحمق منه؟! تعالوا نستمع إلى الحديثين الشريفين حول التوبة لنحرص عليها ونبتعد عن المعاصي:

(١) عن سيّدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ»[١].

(٢) وعن سيّدنا الزبير بن العوّام رضي الله تعالى عنه، أنّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ، فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الِاسْتِغْفَارِ»[٢].

قسم دعوة غير المسلمين إلى الإسلام

أيها الإخوة! بحمد الله مركز الدعوة الإسلامية يستمرّ بخدمة الدّين ويعمل في أكثر مِن ٨٠ قسمًا منها: "**قسم دعوة غير المسلمين إلى الإسلام**"، وبعون الله تعالى لقد وصلتْ رسالة الإسلام عن طريق هذا القسم إلى دول مختلفة في أنحاء العالم، واعْتنق كثير مِن غير المسلمين الإسلام، كما يهتمّ هذا القسم بتعليم الإخوة الجُدُد في الإسلام الأحكام الشرعيّة التي يفترض على كلّ مسلم تعلّمها إلى جانب العلوم الدينيّة الأخرى، نسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يبارك في جميع أقسام مركز الدعوة الإسلامية، آمين يا ربّ العالمين.

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

---

(١) "سنن الترمذي"، كتاب صفة القيامة، ٤/ ٢٢٤، (٢٥٠٧).

(٢) "المعجم الأوسط"، من اسمه أحمد، ١/ ٢٤٥، (٨٣٩).

www.arabicdawateislami.net

بعض السنن والآداب حول السفر

أحبّتي الكرام! والآن في نهاية هذا الاجتماع الأسبوعي الطيّب أودُّ أنْ أذكر لكم فضل اتّباع السنّة مع بعض السنن والآداب عن السفر، عن سيّدنا أنس بن مالكٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ»[1].

أيها الإخوة الأعزّاء! في كثير مِن الأحيان نحتاج إلى السفر، ولذلك نتعلّم بعض سنن السفر وآدابه لننال الأجر والثواب بالعمل عليها.

(١) ينبغي أنْ يخرج إلى السفر يوم الخميس قدر المستطاع؛ فإنّه مِن السنّة[2].

(٢) ينبغي أنْ يسافر ليلًا؛ لأنّه يقطع مِن المسافة فيه ما لا يقطعه في النّهار.

(٣) وعلى المسافرين أنْ يجعلوا أحدهم أميرًا عليهم.

(٤) يطلب المسافر العفو مِن أقربائه وأصدقائه عند الخروج إلى السفر وعليهم أنْ يسامحوه مِن قلوبهم[3].

---

(١) "سنن الترمذي"، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة...إلخ، ٤/ ٣١٠، (٢٦٨٧).

(٢) "أشعة اللمعات" لعبد الحق الدهلوي، ٥/ ١٦١، تعريبًا من الفارسية.

(٣) "بهار شريعت" الجزء السادس، ص ١٩، تعريبًا من الأردية.

www.arabicdawateislami.net

(٥) يصلّي أربع ركعات تطوّعًا في المنزل (إذا لم يكن الوقت مكروهًا)، ويقرأ فيه الفاتحة وسورة الكافرون أو سورة الإخلاص أو سورة الفلق أو سورة النّاس قبل أنْ يخرج إلى السفر، فإنّ مِن آثارها المجرّبة النافعة: حفظ الأهل والأموال.

(٦) إذا أرد المرء السفر فينبغي له أنْ يستودع أهله وماله إلى الله تعالى، ويقول لهم: «أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ وَدَائِعَهُ»[١].

(٧) ينبغي أنْ يقرأ الإخوة الّذين يسافرون للتّجارة السور الخمس التالية: (١) سورة الكافرون (٢) سورة النصر (٣) سورة الإخلاص (٤) سورة الفلق (٥) وسورة الناس كاملةً.

(٨) مِن السنّة أنْ يكبّر المرء عند صعود الدرج أو عند الصعود إلى مكانٍ مرتفعٍ أو عند مرور الحافلة بطريق متّجه إلى مكانٍ مرتفعٍ، ويسبّح إذا نزل مِن درجٍ أو نزل واديًا، وقد ورد في الحديث الشريف: عن سيّدنا جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنهما قال: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا»[٢].

---

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الجهاد، باب تشييع الغزاة ووداعهم، ٣/ ٣٧٢، (٢٨٢٥).

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب الجهاد والسير، باب التسبيح إذا هبط واديًا، ٢/ ٣٠٧، (٢٩٩٣).

www.arabicdawateislami.net

(٩) لا ينبغي للمسافر أنْ يغفل عن الدعاء؛ فإنّه يقبل دعائه في سفره إلى أنْ يصل إلى بيته.

(١٠) إذا وصل لوجهته يقرأ هذا الدعاء مِن وقت لآخر، فهو مِن أسباب الحفظ مِن كلّ مكروهٍ بإذن الله تعالى، والدعاء كالتّالي: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»[١].

(١١) ينبغي أنْ يحضر هديةً لأهله عند العودة مِن السفر فهي سنّة مباركة، وقد ورد في الحديث الشريف: عن سيّدتنا عائشة الصدّيقة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ سَفَرٍ فَلْيُهْدِ إِلَى أَهْلِهِ وَلْيُطْرِفْهُمْ وَلَوْ كَانَتْ حِجَارَةً»[٢].

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

دعاءان وستّ صيغ للصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ في الاجتماع الأسبوعي

(١) الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ ليلة الجمعة

"اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ الأمّيِّ الحبيب، العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلِّم"

---

(١) "صحيح مسلم"، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في التعوذ من سوء القضاء...إلخ، ص ١١١٤، (٦٨٧٨).

(٢) "سنن الدار القطني"، كتاب الحج، باب المواقيت، ٢/ ٣٧٩، (٢٧٦٦).

www.arabicdawateislami.net

ذكر كثيرٌ من العارفين رحمهم الله تعالى: أنَّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرَّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النَّبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتَّى يرى أنَّ النَّبي ﷺ هو الَّذي يلحده[1].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ الأمِّيِّ الحبيب، العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلِّم".

(٢) زكاة المسلم المعدم

عن سيّدنا أبي سعيدٍ الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»[2].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ على مُحمّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ وصلِّ على المُؤمنينَ والمُؤمناتِ والمُسلمينَ والمُسلمات".

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

---

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، للنبهاني، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١، مختصرًا.

(٢) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، ٥/ ١٧٩، (٧٢٥٧).

www.arabicdawateislami.net

(٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيّدنا عبد الله بن مسعودٍ رضي الله تعالى عنه موقوفًا قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيَّ، قُولُوا: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ"»[١].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ اجْعَلْ صلاتَكَ ورحمتَكَ وبرَكاتِكَ على سيِّدِ المُرسلين، وإمامِ المُتّقين، وخاتَمِ النبيِّين، محمَّدٍ عَبْدِكَ ورسُولِك، إمامِ الخير، وقائِدِ الخير، ورسولِ الرحمة، اللّهمَّ ابْعثهُ مَقامًا محمُودًا يَغبِطُهُ به الأوَّلونَ والآخِرُون".

(٤) ثواب ستّ مئة ألف صلاة على النَّبيّ ﷺ

"اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ عدد ما في علم الله، صلاةً دائمةً بدوام مُلك الله"

نقل سيِّدي أحمد الصاوي رحمه الله: أنَّ هذه الصَّلاة بستمائة الف صلاة[٢].

---

(١) "سنن ابن ماجه"، باب الصلاة على النبي ﷺ، ١/ ٤٨٩، (٩٠٦).

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

www.arabicdawateislami.net

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ عدد ما في علم الله، صلاةً دائمةً بدوام مُلك الله".

(٥) المكيال الأوفى

عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبيِّ قال ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"»[١].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللّهمَّ صلِّ على محمّدٍ، وأزواجِهِ أمّهاتِ المُؤمنينَ، وذُرّيّتِهِ وأهلِ بيتِهِ، كما صلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ إنّكَ حميدٌ مجيدٌ".

(٦) صلاة الشَّفاعة على النَّبيِّ ﷺ

عن سيّدنا رُوَيفِع بن ثابتٍ الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: "اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّد وأنزِلْهُ المَقعَدَ المُقرَّبَ عِنْدك يوم الْقِيَامَة" وَجَبت لَهُ شَفَاعَتِي»[٢].

---

(١) "سنن أبي داود"، باب الصلاة على النبي...إلخ، ١/ ٣٦٩، (٩٨٢).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه رويفع بن ثابت الأنصاري، ٥/ ٢٥، (٤٤٨٠).

www.arabicdawateislami.net

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وأنزِلْهُ المَقعَدَ المُقرَّبَ عِنْدك يَوم الْقِيَامَة"

(١) حسنات ألف يوم

عن سيّدنا ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «مَن قَالَ: "جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"، أَتعَبَ سَبعِينَ كَاتِبًا أَلفَ صَبَاحٍ»[١].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

(٢) الدعاء عند الكرب

عن سيّدنا ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[٢].

ردِّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"لا إله إلّا اللهُ الحليمُ الكريمُ، سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيم، سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ السبع، وربِّ العرشِ الكريم".

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

---

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١/ ١٦٥، (١١٥٠٩).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤/ ٢٩١، (٣٨٨٣).

www.arabicdawateislami.net

دعاء الثبات على الدين

وفقًا لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعيَّة التابع لمركز الدعوة الإسلامية الّذي يشتمل على تعليم السُّنن النَّبويَّة، سنقوم في هذه المرَّة بحفظ "**دعاء الثبات على الدِّين**" وهو كما يلي:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَهَدْيًا قَيِّمًا»[1].

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

(١) "مصنف ابن أبي شيبة"، كتاب الإيمان والرؤيا، ١٥/ ٦٠٢، (٣١٠٠١).

www.arabicdawateislami.net